واسجد بعضكم بعضا عيانا • بكفران وكفر بالنزول

ومن يسجد لغير الله يكفر • وشاعت بينكم أهل الزهول

فصل في ذكر أحوال الصوفية الحسنة

ولا تضحك ولو أدلى انتجرى • بأبكاء كثير لا قليل

أيا جيل التصوف خير جيل • أطعتم في الصعود والنزول

وغلقتم عليكم باب نعما • فتحتم للشدائد للدخول

وغلقتم عليكم باب عز • فتحتم باب ذل للذبول

سددتم باب راحات وأنس • فتحتم باب جهد بالشمول

وبالسهر فتحتم كل باب • وباب النوم غلق للكمول

وأبواب الغنا غلقتموها • وباب الفقر يفتح للخمول

وفي أمل سددتم كل باب • سوى استعداد موت للحلول

ولو ان الدنيا عرضت تقذر • تقذر جيفة أهل الوصول

فسعة الدنيا علامة رد • وكثر الغم أعلام القبول

فصل في أحوالهم أيضا

وما كان تصوفنا بقيل • وقال بل بجوع واحتمال

وترك للدنيا مع لذيذ • وقطع كل مألوف جمال

ومألوف الطباع بغير كلا • لا أولي العلم الكمال

وقل من حرم أخذها دليلا • لكل أولي العلم ذوي المقال

Copyright © King Saud University